«١ ـ التحرير الكامل لكل الاراضي العربية المحتلة في عدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧...

«٢ ـ تحرير مدينة القدس العربية...

«٣ ـ الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني»(٥٤).

وقد تحفظ الاردن على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، حيث كان قد طرح قبل ذلك (١٩٧٢) مشروعاً لانشاء مملكة عربية متحدة تضم قطرين، احدهما فلسطيني والآخر اردني. لكن تحفظ الملك سيسقط في القمة العربية السابعة التي عقدت في الرباط في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، حيث اعتبرت تلك القمة، قمة فلسطينية.

لقد سبق تلك القمة انجاز تسويتين جزئيتين على الجبهتين المصرية والسورية، تباعاً، عرفتا باتفاقيات فك الارتباط. كما بدأ البحث في مسألة انعقاد المؤتمر الدولي والأطراف التي يجب أن تشارك فيه. وهكذا تكرس النشاط الفلسطيني السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على انتزاع الاعتراف بها عربياً ودولياً طرفاً في الصراع. ولم يكن الامر سهلاً في الوسط الفلسطيني، حيث قامت جبهة رفض للطروحات التي تبنتها المنظمة والتي تدعو الى انشاء سلطة وطنية فلسطينية على أية أرض يتم تحريرها من فلسطين.

لقد انعكس كل ذلك داخل مؤتمر القمة العربي السابع، حيث جاء في مقررات تلك القمة «ان مجلس القمة العربي السابع، بعد المذاكرات المستفيضة والمفصلة... حول الموقف العربي بشكل عام، وقضية فلسطين بشكل خاص... وادراكاً منهم جميعاً للمحاولات والمخططات الصهيونية التي ما زالت تستهدف الغاء الوجود الفلسطيني ومحو الكيان الفلسطيني الوطني... وانطلاقاً من الانتصارات التي حققها النضال الفلسطيني... يقرر مؤتمر القمة العربي السابع ما يأتي:

«١ ـ تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره.

«٢ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على أية ارض فلسطينية يتم تحريرها»(٥٥).

وهكذا، بعد ربع قرن من النفي والتشرد، تكللت النضالات الفلسطينية، التي دفع الشعب الفلسطيني دماءه فيها، بانتزاع الاعتراف العربي الرسمي بحق الفلسطينيين في اقامة سلطتهم الوطنية على اية ارض فلسطينية. ولم تقتصر تلك الفترة على التأكيد العربي على الهوية الفلسطينية، وحق الفلسطينيين في كيان مستقل، اذ ان النشاط الدبلوماسي العربي والفلسطيني في الساحة الدولية تكلل، هو الآخر، بالنجاح. وقد بلغ هذا النجاح ذورته في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة العام ١٩٧٤ حين دعيت منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مداولاتها حول القضية الفلسطينية. وجاء في ذلك القرار «ان الجمعية العامة اذ ترى ان الشعب الفلسطيني هو الطرف الاساسي المعني بقضية فلسطين، تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني، الى الاشتراك في مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين في جلساتها العامة»(٥٦).